مظاهر المقاومة في قصة "الخطوبة" لبهاء طاهر

د. طارق أحمد آهنغر
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
جامعة كشمير، سري نغر

إعجاز أحمد غنائي [١]
باحث الدكتوراه في قسم اللغة العربية
جامعة كشمير، سري نغر

الملخص

إن أدب المقاومة مظهر من مظاهر الضمير اليقِظ ضد انتهاك الأعداء والمطالبَة بالحقوق الإنسانية المغتصَبة، كما هو رد فعلٍ جَماعي أمام هيمنة الظالمين سواء أكانوا من داخل البلاد أو خارجها. وهي المحاولة لاستنهاض الهمم للجهاد والوعي بالذات والهوية، ويتناول موضوعات البطولة في حصول على العدل ومواجهة العدوان والظلم والاحتلال. إن عملية المقاومة لا يقتصر على أسلحة وقتال فحسب، بل لها أنماط مختلفة وفيها القلم الذي هو أداة حادة يتخذها الخاضعون لإظهار مقاومتهم ضد نظام السلطة المهيمنة. ولذلك يتخذه الأدباء وسيلة للتشجيع على المقاومة والنضال. ومن بين هؤلاء الأدباء الأديب المصري **بهاء طاهر**[٢] الذي اختار أسلوبا قصصيا سلاحا للمقاومة. وهذا المقال يتناول محاولة بهاء الطاهر في أدب المقاومة ومظاهرها في قصته "الخطوبة".

الكلمات الدليلية: أدب المقاومة، مصر، القصة، بهاء طاهر، الخطوبة.

المدخل

هناك ثلاثة محاور رئيسية في القصص لبهاء طاهر وهي: الحلم، السلطة، والموت. فالحلم في أعماله يصطدم بالسلطة، أياً كانت ومن ثم تكون نتيجة هذا الاصطدام حضور الموت الجسدي أو الرمزي.

ومن يقرأ أعمال بهاء طاهر القصصية ويتعايش مع ثقافته وفكرته، يجد عنده ثلاثة محاور رئيسة منها الحلم، والسلطة، وموت الحلم (والذي يتبعه في نهاية المطاف بعث الحلم من جديد). وهذه المحاور في سياق قصصه ورواياته تحظي بمعناها الواسع وتستوعب بدلالات ومفاهيم الشاملة تساعده على نقل ما يقصده إلى القارئ بأوفى صورة.[٣]

ولقد شهدت مصر في القرن العشرين سنوات سوداء سادت فيها سياسة الرعب، والكبْت، والتنكيل، والتحرش ووهنت

---

[١] باحث الدكتوراه بقسم اللغة العربية، جامعة كشمير

[٢] هو محمد بهاء الدين عبد الله بن طاهر، واشتهر ببهاء طاهر. ولد في ١٣ من يناير سنة ١٩٣٥م، في الجيزة، إحدى محافظات القاهرة الثلاثة، لأبوين من قرية الكرنك في صعيد مصر

[٣] شاكر عبد الحميد، الموت والحلم في عالم بهاء طاهر، مجلة الفصول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد الثاني عشر، ١٩٩٣م، ص: ١٨٠

تحت وطْأة حروب طاحنة نحو: حرب ١٩٤٨[٤] ١٩٥٢[٥]؛ ١٩٥٦[٦] ١٩٦٧[٧] ١٩٧٣[٨]ممّا مهّد لظهور أدب المقاومة. وبهاء طاهر هو أحد من الذين أصبحوا ضحية هذه الوحشية حتى نفوا وكتاباتهم قد منعت من النشر. كتب بهاء طاهر القصة "الخطوبة" في عام ١٩٦٨م، قبل تأليف هذه القصة شعر بهاء طاهر بالتمزق بين مشاعر الدعم والمعارضة، والحب والكراهية تجاه ثورة ١٩٥٢ وآثارها الدائمة على البلاد. لقد استخدم المؤلف هذه القصة كتنفيس (catharsis) عن تلك المشاعر.[٩]

ملخص القصة

شاب صعيدي يرحل إلى القاهرة للدراسة في الجامعة ويقيم أثناء دراسته في بيت خاله وبعد تخرجه يعمل في البنك ويتعرف على زميلته (ليلى) ويقع في حبها ويقرر أن يطلب يدها. فيتوجه إلى منزل ليلى ويبدأ الحوار بينه وبين والدها فيستجوبه عن تفاصيل حياة الشعب الشخصية والعائلية وبعيده إلى ماضيه البعيد ويتعامل معه بطريقة المحقق ويعذبه بالأسئلة المزعجة. ويهدده بالعقاب ويخيفه بروابطه السياسية والبرجوازية إلى أن ينسى حبه. ولما رأى الأب أن الشاب لا يستعد أن يترك حبه ولا يستقيل عن حلمه فيتهمه باتهامات معيرة، ويهدده بكشف أسراره وأسرار أسرته ويقتل آماله ويقبر أحلامه. والشاب أثناء استجواب الأب يشعر بضياع حلمه ويكاد أن يفقد السيطرة على الموقف وبعد عجزه عن تبرئة نفسه، ينفّذ الأب مؤامراته المدبّرة ويعرض علية صفقة غادرة بغية إبعاده عن البنك وتركه ليلى مقابل منحه ترقية في فرع جديد للبنك في مصر الجديدة فيخضع لطلبه (موت الحلم). لكنه في نهاية المطاف يقرر فجأة العودة إلى منزل والد ليلى من جديد (بعث حلم جديد).

تحليل القصة

لعل أوّل ما يستوجب الانتباه عند تحليل هذه القصة، هو أنها كتبت عام ١٩٦٨م، أي بعد هزيمة حزيران وما حملته من تداعيات، إذ قادت إلى المرحلة التي شهد فيها المبدعون عموما مُصادَرة الأحلام واغتيالها. وليس خافيا كم كان حجم المعاناة التي مر بها هؤلاء في سبيل تجاوز صدمتهم ومن ثم القدرة التعبير عن الحدث دون الوقوع في منزلق العدمية.

"الخطوبة" وإن اتخذ هذا العنوان ذا البعد الاجتماعي، فلقد نحت إلى الرمزية البالغة، وقد تتجلى أولى ملامح هذه الرمزية في أن "الخطوبة" رمزا لإظهار الرأي والعدل والحرية يطلبها شاب من الجيل الجديد.

إن في قصة "الخطوبة" شخصيات رئيسية وثانوية وهامشية، والشخصية الرئيسية تتمثل في الشاب، وهي الشخصية المحورية الأولى أو البطل بضمير المتكلم، والأب والد ليلى (الشخصية المحورية الثانية)، وليلى الفتاة التي يرغب إليها البطل في

---

[٤] حرب ١٩٤٨م هي حرب نشبت في فلسطين بين البلاد العربية والمليشيات الصهيونية المسلحة

[٥] ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

[٦] العدوان الثلاثي هي حرب شنتها كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر عام ١٩٥٦م

[٧] حرب ١٩٦٧ وتُعرف أيضاً في كل من سوريا والأردن باسم نكسة حزيران.

[٨] هي حرب شنتها كل من مصر وسوريا على إسرائيل عام ١٩٧٣م.

[٩] البهاء حسين، قريبا من بهاء طاهر: محاورات وملامح، قاهرة؛ المجلس الأعلى للثقافة،٢٠٠٤م، ص: ١١٤

خطبتها، جدير بالملاحظة أنها لم تتمثل أمامنا، كما لم تتحرك ولم تنطق بأي كلمة. أما الشخصيات الثانوية والشخصيات الهامشية فهي تتمثل في: خال الراوي وزوجته، والأستاذ عبد الفتاح بك، رئيس قسم الشعب في البنك، وعبد الستار بك، مدير المنطقة التعليمية في صعيد مصر.

معرفة الحقوق وإظهار الرأي

ولقد عانى المثقفون في مصر معاناة شديدة وأصبحوا ضحايا الوحشية، لأنهم كانوا الطبقة الوحيدة التي ترفع صوتها لمصالح عامة الناس ضد الظلم، وإنهم بدأوا يقاومون من خلال المظاهرات والأقلام وما إلى ذلك، ونتيجة لذلك أنهم قد وسجنوا ومنع نشر مطبوعاتهم ثم نفوا. وفي قصة "الخطوبة" نرى الشخصية الرئيسية أي الشاب يكون موظفا في البنك الذي تعمل فيه زميلته ليلى وأراد أن يخطبها، فهو إذن يمثل طبقة العمال المثقفين الذين تدمر سعادتهم من قبل السلطة:[١٠] وحينما أحس الشاب المذكور بمعرفة حقوقه وأحبها حبا شديدا فأظهر رأيه ورفع صوته حتى قام بمطالبتها من السلطة.

إن الكاتب قد اعتنى بتصوير البعد الخارجي أو الجسمي للبطل الذي يذهب لخطبة حبيبته (ليلى) ويلتقي مع والدها:

"كنت قد اعتنيت بكل شيء... أخذني صديق مجرب إلى حلاق مشهور قص شعري وصفّفه ودلّك ذقني وتقاضى جنيهاً... وبعد ذلك اشترينا ربطة عنق حمراء غالية وأزراراً فضيّة للقميص. وفي النهاية عندما وقفت أمام المرآة أصبحت وكأني شخص غريب. لم أكن أكثر وسامة ولكنني كنت مختلفاً..."[١١]

فالاستعداد لخطبة ليلى كلف البطل الكثير على المستوى الشكلي، كان قد اعتنى بكل شيء كأنه يرى تحقيق حلمه مرهونا بالاعتناء "بالشيء"، ويريد الكاتب أن يبين حلم الشاب وحالة الفرح التي سادته، ما يجعله يركّز على العناية بمظهره الخارجي عناية بالغة إلى درجة يرى نفسه في المرآة غريبا. كما توضح هذه الفقرة استعدادات الحياة الكاملة للشخص الذي يجهز نفسه لكل منافسة سيواجهها في مستقبله القادم.

ثم يدخله في حالة استثنائية من القلق والارتباك:

"وخرجت من الباب بخطوات مسرعة ولسعني الهواء في وجهي فعرفت أن درجة حرارتي مرتفعة. وبينما كنت في التاكسي بدأ قلبي يدقّ بشدّة، وتأكدت أن كل الكلمات التي أعددتها قد ضاعت وأنني لن أعرف أن أقول شيئا لأبيها بعد عبارة مساء الخير. وبدأ العرق"[١٢]

هنا تشير هذه الوقفة إلى رد الفعل الجسدي للشخص الذي قد عرف حقوقه ومعنى الحرية والعدل ويذهب الى السلطة لإظهار رأيه ومطالبة حقوقه.

مجاملة الأب الشاب

والأب يختار طرقا مختلفة ليبعد الشاب عن هدفه ليترك حب ليلي (رمزا للحرية والعدل)، وكما يأخذ منه المعلومات السرية عن الشعب الليبرالي. من أبرز الناقدة لانا محمد خير علي مامكغ التي ألفت كتابا باسم "بهاء طاهر: قصصيا وروائيا"،

---

[١٠] عيسى شيت يوسف، الاتجاه الواقعي في الأعمال القصصية لبهاء طاهر، ط: ٢٠١٣م، ص:٤٢

[١] بهاء طاهر، الخطوبة، دار الشروق، مصر، ط: ١٩٧٢م، ص: ٩

[١] بهاء طاهر، الخطوبة، دار الشروق، مصر، ط: ١٩٧٢م، ص: ٩

إنها استخدمت للأب مصطلح "رجل المخابرات"[١٣]ويشبه هذا المصطلح لبوليس سري أو رجل التحري الذي يعمل للحكومة للحصول على المعلومات السرية من معارضيه، ويستخدم أي وسيلة ضرورية لتحقيق أهداف الحكومة. وفي هذه القصة نرى الأب يجامل الشاب بطرق مختلفة ليجمع معلومات سرية من الشاب ويقول:

"إنه يشرفه أن أطلب يد ابنته، وإنه يعتقد أنني إنسان عاقل وأستحق كل خير. وأضاف أن الشبان العقلاء قليلون هذه الأيام. ثم حكى نقطة: ذهب الشاب من الخنافس إلى الحلاق فرشه بال "د-د-ت" ...وتمنيت أن أكون عند حسن ظنه.... وأرجو أن تسامحني ولكن اعتبرني كوالدك..[١٤]

وهذا يرمز إلى موقف الأب أثناء استجوابه مع الشاب لتحقيق غاياته أو حاجاته.

رعب بالمال والروابط السياسية

أما الأب فيتمثل بعده الجسمي من قول الراوي:

"دخل بالقميص والبنطلون ونظارة طبية وخف منزلي." ..[١٥]كان يضع ساقا على ساق ويهزّ خفّه في قدمه فيبرز كعبه من الخف أملس ونظيفا وشديد البياض كبيضة كبيرة"..[١٦]"فضحك ضحكة عالية كشفت أسنانا نظيفة لامعة لا توجد بينهما فراغات".[١٧]

ويبدو من بعض هذه المظاهر الخارجية لشخصية الأب أنه ينتمي إلى الطبقة البرجوازية: يملك الأموال وأيدي السلطة[١٨] وكما ذكر نفسه:

"كان عبد الستار بك زميلي في المعلمين العليا... إنه مدير المنطقة التعليمية هناك وإن كل إنسان يعرفه".[١٩]

يريد الأب أن يغلب الشاب من خلال تقديم نفسه كشخص قوي بإظهار اتصاله ببعض الشخصيات المرموقة. ويحاول أن يُراه كم كان هو أضعف وأدنى منه.

وهذه السلطة تظهر أيضا حينما يسأله الأب:

"هل يفتح الشيش أم لا؟"

فيقول الشاب:

"نظرت للشيش طويلا ولم أستطع أن أقطع برأي"[٢٠]

---

[١] ٣٩ "AL-KHUTŪBAH": DEFIANCE IN THE FACE OF INTERROGATION, Aliza Keren Mamber, 2008,p:

[١] بهاء طاهر، الخطوبة، دار الشروق، مصر، ط: ١٩٧٢م، ص: ١٢، ١٤

[١] المصدر نفسه، ص: ١٠

[١] المصدر نفسه، ص: ١١

[١] المصدر نفسه، ص: ١٧

[١] عيسى شيت يوسف، الاتجاه الواقعي في الأعمال القصصية لبهاء طاهر، ط: ٢٠١٣م، ص: ٤٣

[١] بهاء طاهر، الخطوبة، دار الشروق، مصر، ط: ١٩٧٢م، ص: ١١، ١٣

[٢٠] المصدر نفسه، ص:١٠

وكما جاء في الموضع الآخر، لما يسأله الأب عن فتح الشيش مرة ثانية، فأجاب الشاب: "إذا أردت"، تدل على سيادة الأب وعجز الشاب وضعفه في مواجهة الأب.

تهديد الأب

قبل أن يطلب الشاب حبه من الأب أي السلطة فسعى الأب أن يخوّفه لكيلا يستطيع أن يعرض مطالبته قائلا: "إن الربيع في مصر متقلب ويغلب عليه البرد.. ومن ناحية أخرى فإن هناك في الربيع رياح الخماسين". فيقول البطل "أضفت من جانبي أن الخماسين تنقل الكثير من التراب. وهذا يؤذي العين".[٢١]

فغلبة البرد في مصر قد ترمز إلى قمع ووحشية الحكومة تجاه شعب مصر، في الأصل يحاول الأب أن يلقي الخوف والرعب في قلب الشاب ويهدده ألا يمكن لأي شخص عام مثلك أن يرفع صوته ضد السلطة ويطالب حقوقه في البيئة التي يغشي الظلم في كل مكان.

اغتيال الشخصية

إن في قصة "الخطوبة" تضيع أحلام الزواج من خلال أب يتعامل مع الشاب الذي أراد خطبة ابنته، كالمحقق الذي يعذبه بالأسئلة والاتهامات ويهدده بكشف أسراره وأسرار عائلته. والأب هنا يقوم بدور السلطة التي تقتل الحب وتقبر الأحلام.[٢٢]وجاءت هذه الاتهامات في الأماكن المختلفة:

"وأنا أعرف الكثير من البيانات.. الكثير من البيانات ... قيل إن زوجة خالك كانت على علاقة بك؟ ...الأرض التي في البلد هل هي باسم والدك أم والدتك؟ .... كل الأسرة قاطعت أباك لأنه بدد ميراثه في.... وأستطيع أكثر من ذلك صدقني. "[٢٣]

وبهذه الشائعات كلها يحاول الأب فرضها على الشاب ليفقد شجاعته، وينفصل أخيرًا عن الهدف، الغرض من هذا الهجوم هو إبعاد الشاب وإحباطه نحو هدفه أي ليلى (الحرية أو الحلم). كما يحاول الأب أن يخفض صوته ولكن الشاب قاوم ضد الأب وكان يرد هذه الاتهامات بقوله:

ولم أخفض صوتي؟ أليس هذا هو ما تريد؟ ألا تريد أن تسمع ليلى هذه القصة الحقيرة؟ أليست هذه خطتك لإبعادها عني؟[٢٤]

بعد مقاومته أحس الأب أن الشاب يواجهه مواجهة شديدة، فبدأ يتخلى عن جهوده السلبية لتهدئته، محاولة للدفاع عن نفسه بهز يده من كتفه وتقديم المنديل له، وكما يصف إياه بأنه "ضحية للشائعات" وما إلى ذلك، كما يذكر الراوي:

انتهت محاولاته لإسكاتي بأن وقف وهزني من كتفي وقال بصوت مرتفع إلى حد ما: كن رجلا. لو كنت أعرف أنك ستفعل هذا لما كلمتك أصلا... هل أنت طفل؟ أنت ضيفي في بيتي.... وأريد أن تكون رجلا... هل آتى لك بكوب الماء؟

---

[٢] المصدر نفسه، ص: ١٠

[٢] شاكر عبد الحميد، الموت والحلم في عالم بهاء طاهر، مجلة الفصول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد الثاني عشر، ١٩٩٣م، ص: ١٨١، ٢٠٠

[٢] بهاء طاهر، الخطوبة، دار الشروق، مصر، ط: ١٩٧٢م، ص: ١٣، ١٦، ١٨، ٢٨، ٢٩.

[٢٤] المصدر نفسه، ص:٢١

... أنا أقدر شعورك... أنا لم أقل إنك سيئ السمعة لنقل إنك ضحية إشاعات...[٢٥]

وحينما شعر الأب أنه فشل أمام الشاب، ففتح بابا آخر للتهمة، فاتهمه أنه شاب سيئ السمعة لأنه بدد الأموال للشعب في البنك الذي يعمل فيه. ولكن الشاب يدافع عنه بقوله:

ما من شيء يمس سمعتي في العمل في البنك...كانت هي مؤامرة مدبرة... استغلوا حسن نيتي ودسوا علي أوراقا لا أعرف عنها شيئا ... النيابة الإدارية ذاتها برأتني وحفظت القضية... لو كان تبديدا لسجنت...

بإجابة الشاب يجد الأب أن الشاب لن يتصدى ويهجر هدفه ليلى، ويشعر أنه قد خسر. ويظهر هذا الخسران بجبينه كما ذكر الكاتب:

ولاحظت عندما عاد يجلس قبالتي أن هناك ذرات دقيقة من العرق تبرز على جبينه الأبيض المجعد.[٢٦]

الدهاء والمكر

تدريجيًا، يجد الأب طريقه إلى الرشوة. ويبذل قصارى جهده لإبعاد الشاب عن ليلى، عارضا عليه مكانة عالية في البنك كرشوة أي رئاسة فرع للبنك في مصر الجديدة بوساطة أحد المتنفذين من أصدقائه عبد الفتاح بك داخل البنك:

"أنا أعرض عليك خدمة مقابل خدمة. أنا من مصلحتي أن تبعد عن المكان الذي تعمل فيه ليلى وأنت من مصلحتك أن تعمل في الفرع الجديد".[٢٧]

فمقاومة الشاب والشجاعة وعزمه المسمى إلى هدفه المطموع يظهر حينما يرد عرض الأب (السلطة) بقوله:

هل تعرض أن تشتريني؟ هل هذه هي المسألة؟ أن أترك ليلى في مقابل ترقية؟ ... "اسمع أنا لن أستسلم للتهديد".[٢٨]

بعد رأي الشجاعة للشاب بدأ للأب أنه يخسر المعركة، كما يصور الكاتب فشله قائلا:

أغمض عينيه ومال في مقعده. كانت ذرات العرق الدقيقة قد تكاثفت في ثنايا جبينه المجعد، متجاورة ومتبلورة، حتى بدا كسطح كوب مثلج...[٢٩]

كان حكمي عليك منذ البداية أنك إنسان عاقل. لا... لا تقم الآن. جفف عرقك قبل أن تخرج. قد يصيبك البرد في الخارج.[٣٠]

إن الشاب بعد أن أعيته حكمة الأب وحيلته، وخضع لمطالبه، همّ بالخروج. والكاتب يستخدم وقفة وصفية ليمثل حالته النفسية التي بلغت حد الانهيار:

جففت عرقي قبل أن أخرج. ولكن بينما كنت أنزل السلم تعثرت قدمي وسقطت على وجهي. قمت بسرعة وبدأت

---

[٢٥] المصدر نفسه، ص: ٢١، ٢٢

[٢٦] المصدر نفسه، ص: ٢٤

[٢] المصدر نفسه، ص: ٢٧

[٢] المصدر نفسه، ص: ٢٨

[٢٩] المصدر نفسه، ص: ٢٨

[٣] المصدر نفسه، ص: ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٩.

أنفض التراب عن ملابسي وجسمي. استندت قليلا على مقبض الباب الخارجي الكبير حتى هدأت. كان المقبض زهرة كبيرة مغلقة من النحاس.... وكان هناك محل حلاق مزدحم بالمرايا. رأيت نفسي، ورأيت ترابا في كمي، وخدشا كبيرا متورما فوق حاجبي. تحسست الخدش بيدي. كان الجلد مهترئا ولكن لم تكن هناك أي دماء... ثم بدأت أصعد السلم من جديد.[٣١]

عندما ينتهي الحديث وغادر الشاب (البطل) الغرفة قلبا مكسورًا، وانزلق على الدرج وأصيب لكنه بدأ يصعد السلم من جديد إلى ليلى (بعث حلم جديد) وكفعل مقاومة لكل الطغاة، هذا يرمز إلى أنه بعد تعرضه للعديد من الإخفاقات، لم يفقد شجاعته واستمر إيمانه في السعي لتحقيق هدفه.

الخاتمة

تناول بهاء طاهر في أثره الخالد قضية شعبه المصري الذي يواجه التحديات الداخلية والخارجية وتنامي وعي الإنسان وإدراكه بما يحيط به من الظروف وتأثيرها في روح الثورة والتمرد. الحرية والوطن من أهمّ الموضوعات التي عبر عنها بهاء طاهر في قصصه، وكلّ عناصر المقاومة التي اتخذها يسير في اتجاه مرافق نحوهما للإبقاء على روح المقاومة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي.

وبهذه القصة يعكس بهاء طاهر كرهه من القمع الذي تعرضت له المصريون من قبل حكومتهم أثناء حياته وطوال تاريخ الأمة. الراوي يستعمل الشخصية ليلى رمزا للوطن أو الحرية أو لأية قيمة تتصل بالحق والعدل (الحلم)، وأما الأب فهو رمز للسلطة، وشخصية الشاب تمثّل عن الشعب المصري العادي الطالب إلى العدل. نرى في القصة أن الأب (السلطة) كان يحاول أن يدمر الشاب ويغلب عليه ويحطم سعادته وأبعده عن هدفه (الحرية) بإلقاء الاتهامات الكثيرة عليه، وإن يبدو أنه ينجح في مهمته إلى حد ما، ولكن نرى في المشاهد العديدة حينما يعارض الشاب به فتبرز ذرات دقيقة من العرق على جبين الأب الأبيض المجعد. وكما لا يمكن للأب أن يخرج شغف الشاب وحبه للحرية أو الوطن أو العدل من قلبه وروحه، ولم يفقد الشاب شجاعته والأمل إلى المستقبل اللتين تظهر في النهاية حينما يعود إلى الأب من جديد. وهذه العودة رمز للثورة ومعارضة السلطة القمعية.

المصادر والمراجع

١. بهاء طاهر، الخطوبة، دار الشروق، مصر، ط: ١٩٧٢م.

٢. بهاء طاهر، خالتي صفية والدير، دار الهلال، القاهرة، ط: ١٩٩٣م.

٣. غالي شكري، أدب المقاومة، دار المعارف بمصر، ط: ١٩٧٠

٤. شاكر عبد الحميد، الموت والحلم في عالم بهاء طاهر، مجلة الفصول، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد الثاني عشر، ص: ١٨٠-٢٠٣

٥. الحياد والتورط في أعمال بهاء طاهر: مجموعة "الخطوبة" ورواية "قالت ضحى" نموذجا، فاطمة الزهراء، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ٢٠٢٠م، ص: ١٧٧-١٩١

٦. البهاء حسين، قريباً من بهاء طاهر: محاورات وملامح، قاهرة؛ المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤م،

[٣] المصدر نفسه، ص: ٣٠

٧. لانا محمد خير علي مامكغ، بهاء طاهر: قصصياً وروائياً، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

٨. عيسى شيت يوسف، الاتجاه الواقعي في الأعمال القصصية لبهاء طاهر، ط: ٢٠١٣م.

٩. http://hadfnews.ps/post/46819 (/الأدب-والمقاومة).

١٠. "AL-KHUTŪBAH": DEFIANCE IN THE FACE OF INTERROGATION, Aliza Keren Mamber, George Town University, Washington, 2008